Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دُودُ الجُبن

مرّ بي أمس أحد الجيران ، وما ان ألقى السلام حتى أردفه بالسؤال :

« هل من جديد في العالم ؟ »

قلت : « وأيّ جديد ، وأيّ عالم تعني ؟ »

قال : روسيا — أميركا — الدنيا . هل من جديد في الدنيا ؟

قلت : وما همّك من روسيا وأميركا والدنيا ما دمت في خير ؟ أما زرعت زرعك ؟ أما قطفت كرمك وعصرت دبسك ؟ أما قطعت مؤونتك من الحطب للشتاء ؟ أليست بقراتك وعيالك في صحّة حسنة ؟

فأجاب : نعم . نحن بألف خير ما دامت حكومتنا بخير .

قلت متعجّباً : وما شأن الحكومة في الأمر ؟ أم أنت تتهكّم ؟

فأجاب بحدّة : وكيف لا أتهكّم وقد خسرت دعواي التي ظلّت معلّقة في المحاكم عشرين سنة ؟ عشرون سنة يا سيّدي صرفتها وأنا من محامٍ إلى محامٍ ، ومن قاضٍ إلى قاضٍ ، ومن جلسة إلى جلسة . أمّا كم خسرت من وقتي